International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.18576/ijlms/060102

The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables

*Hassan Rabhi Mahdi**

Faculty of Education, Al-Aqsa University, Palestine

Received: 20 Sep. 2017, Revised: 17 Oct. 2017; Accepted: 20 Oct. 2017
Published online: 1 Jan. 2018.

Abstract: The present study aimed to detect the levels of awareness of digital citizenship among the users of social networks of Al-Aqsa University students and its relation to some variables (the used network, gender, skill and knowledge of the Internet, accept dealing with the Internet). In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach. He designed the scale of awareness of digital citizenship to include four fields: digital ethics, digital culture, critical protection and effective participation in the Internet. After applying the study to a sample of (700) students of Al-Aqsa University, the results deduced that:

Generally the level of awareness of digital citizenship reached (76.08%), which means above the average. Focusing on the terms of the scale dimensions, the averages were low represented by "actual participation", where the percentage was 60.38%, and medium represented by "digital culture and critical protection", where percentages were (72.18% and 79.57%) respectively, while the percentage of the awareness of the ethics of digital citizenship appeared at the highest level, where the percentage of this dimension was (88.29%). There is also a difference in the level of the awareness of the indicators of digital citizenship in some dimensions of the users of social networks, depending on: the used social network, gender, level of skill and knowledge of the Internet, and level of acceptance of dealing with the Internet.

Keywords: Awareness, Digital Citizenship, Social Networks

* Corresponding author E-mail: hr.mahdi@alaqsa.edu.ps

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات

د.حسن ربحي مهدي
أستاذ تكنولوجيا التعليم والمعلومات المساعد، كلية التربية – جامعة الأقصى– فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات (الشبكة المستخدمة، نوع الجنس، المعرفة والمهارة بالإنترنت ، تقبل التعامل بالإنترنت)، وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد قام بتصميم مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية بحيث يتضمن أربعة مجالات، هي: الأخلاقيات الرقمية، والثقافة الرقمية، والحماية الناقدة، والمشاركة الفعلية بالإنترنت ، وبعد ضبط الأداة وتطبيقها على عينة من طلبة جامعة الأقصى بلغ عددها (700) طالب وطالبة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام وصل (76.08%) أي فوق المتوسط، وعند التركيز على أبعاد المقياس نجد أن المتوسطات جاءت متفاوتة ما بين متدنية وتمثلت في "المشاركة الفعلية" حيث كانت النسبة المئوية لهذا المجال (60.38%) ، وما بين متوسطة في البعدين "الثقافة الرقمية والحماية الناقدة" حيث كانت النسب المئوية بالترتيب (72.18% ، 79.57%)، في حين جاءت نسبة الوعي بأخلاقيات المواطنة الرقمية في أعلى مستوى حيث بلغت النسبة المئوية لهذا البعد (88.29%).كما يوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف :الشبكةالاجتماعية المستخدمة، ونوع الجنس، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت ، وفي مستوى تقبل التعامل مع الإنترنت .

الكلمات المفتاحيه: الوعي، المواطنة الرقمية، شبكات التواصل الاجتماعي

المقدمة والخلفية النظرية للبحث:

لقد أحدث التمدد القوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات جوهرية في الحياة والناس وكل شيء، حقيقةً لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءً لا غنى عنه في حياتنا، خاصة مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزء رئيس في حياة مستخدمي الأجهزة الذكية، إن هذا التغير لا يعني فقط استخدام الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو فعال في الترفيه، ولكن أيضًا في البحث عن المعرفة ومشاركتها وتكوين الصداقات ..الخ، كما انعكس هذا التغير على خصائص الأفراد وعلى خصائص المجتمع.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم منتوجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تزامنت مع توجهات عديدة تنادي للاستفادة منها في بناء شخصية الإنسان وصقلها؛ لما توفره من فضاء حر،يستطيعبموجبهالمستخدمتحقيق التفاوض الاجتماعي، حيث التضافر والاندماج بين فكر ومشاعر المشاركين. وقد عرف "بويدوايلسون"شبكات التواصل الاجتماعي بأنها أدوات إنترنت خدماتية تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم، والتخاطب مع الأشخاص المشتركين معهم، ومتابعة ومشاهدة ما يبديه الآخرين.(boyd & Ellison, 2007)ويعرف "داباج وريو" الشبكات الاجتماعية بأنها أدوات شبكية أو تقنيات تؤكد على الجوانب الاجتماعية على شبكة الويب مثل الاتصال والتعاون والتشارك والتعبير الابتكاري...الخ (Dabbagh & Reo, 2011).

وتشكل شبكات التواصل الاجتماعي مساحة بحثية فاعلة جذبت اهتمام الكثير من الباحثين المختصين في الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية، كما يتضح من البحوث الأخيرة في هذا المجال ومنها: (boyd& Ellison, 2007; Donath, 2007; Ellison, Steinfield, & Lampe, 2007; Golder, Wilkinson, &Huberman, 2007; Valkenburg, Peter, & Schouten, 2006; Nyagah, Stephen, &Mwania, 2015;)، وقد نشر واستخدم أول موقع اجتماعي عام 1997 أما الآن فقد أتيح لمجتمع الإنترنت مئات المواقع الاجتماعية مثل: الفيسبوكوتويتر واليوتيوب والمدونات(مهدي، العاصي، و الحناوي، 2016).

وقد أكد" بيركمان" على أن شبكات التواصل الاجتماعي متزايدة الأهمية لمستخدميها وفي تطور مستمر بالتزامن مع الأجهزة والتطبيقات الحديثة (Berkman, 2013)، وهذا ما أكده أيضًا "ريبلوميلر"حيث أشاراإلىأن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بتزايد داخل المؤسسات وخارجها كما لا يتضح لديهم الخط الفاصل بين الاستخدام الشخصي والاستخدام التعليمي لتلك الشبكات(Ribble & Miller, 2013)، كما أكد آخرون أن 80% ن مستخدمي الإنترنت يستخدمون الشبكات الاجتماعية(Lenhart, Madden, Smith, Purcell, Zickuhr, & Rainie, 2011)، هذا التزايد داخل المؤسسة أو خارجها يشير إلى أن المستخدمين بحاجة لمعرفة كيفية اشراك الآخرين بشكل صحيح بما يحقق المواطنة الرقمية (Alvermann, Hutchins, & McDevitt, 2012) ؛ وقد أكد (مهدي، العاصي، و

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الحناوي، 2016) أن لشبكات التواصل العديد من الامتيازات منها: أنها تستخدم لمشاركة المعرفة مع الآخرين، والتواصل مع الأصدقاء القدامى، وانشاء صداقات جديدة، ولكن أيضا يعاني مجتمع شبكات التواصل الاجتماعي من العديد من القضايا منها:إهدار الوقت، والهجوم والخطر، ومشاهدة مشاركات غاضبة.

إن هذا الاستخدام الواسع للأدوات الرقمية؛ أدى لخلق مواطن رقمي ضمن مجتمع رقمي؛ فبات من الضروري وضع ضوابط ومعايير لضمان التأثير الايجابي لهذا التقدم؛ بهدف حمايتنا من مخاطر هذا التطور المتسارع في مجال التكنولوجيا،والتغلب على سلبيات الإنترنت والتكنولوجيا بوجه عام، فالمواطنة الرقمية ليست تقنية ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدى جميع المستخدمين الرقميين.

قبل التطرق إلى تعريف المواطنة الرقمية وجب المرور على مفهوم المواطنة، حيث أنها تعني: يعد الشخص مواطنًا في دولة كونه جزء من نظام اجتماعي، وسياسي، ووطني محدد وتتضمن المواطنة: الحقوق والمسؤوليات. (Alberta Education, 2012).

يتضح من التعريف السابق أن المواطنة نظام له ثلاثة مكونات رئيسة، هي: الجنسية داخل مجتمع محدد، والمجتمع ، والحقوق لأعضاء المجتمع مثل حرية التعبير...الخ ، ومن هذه الحقوق تأتي المسؤوليات والمحددات التي يجب أن يعيش ضمنها أفراد المجتمع.

وبشكل عام تتكون المواطنة الرقمية من الاطار العام للمواطنة السابق ذكره مع بعض الاختلافات كون المواطن انتقل إلى بيئة رقمية فيها بعض التداخلات بين الجنسيات وثقافاتهم؛ لذا لا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تضع الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، لنصل إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، فالمواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصًا منهم الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يسعى للحفاظ على وطنه ورقيه.

وقد عرفت المواطنة الرقمية بأنها "سمة من سمات المدينة الرقمية الحقيقية" (Schuler, 2002)، بينما عرف آخرون المواطن الرقمي بأنه ذلك الشخص الذي يستخدم الإنترنت بانتظام وفاعلية.(Mossberger, Tolbert, & McNeal, 2011) في حين جاء تعريف القايد أكثر اتساعًا ووضوحًا حيث عرف المواطنة الرقمية بأنها:مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الوطن. (القايد، 2014).

فالمواطنة الرقمية هي قوة تمكين الاندماج بين المجتمع المدني والثقافي والاجتماعي، وقد أصبحت جزء مما نحن فيه جميعًا، حيث يجمع المواطن الرقمي بين مهارات الطلاقة الرقمية والمعرفة والاتجاه للمشاركة في مجتمع كمتعلم نشط ومتواصل مدى الحياة(Netsafe, 2016)؛ لذا وجب التخطيط لاستخدام ومعالجة القضايا في سياقات متعددة؛ لمعرفة ما يجري على الإنترنت ، وتوجيهه بما يحقق الرقي للمجتمع.

باختصار إن المواطنة الرقمية تعنيالتوجيه والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، بمعنى التعامل الذكي مع التكنولوجيا،وخدماتها، وحاجات المستخدمين بما لا يضر في البناء المجتمعي.

وقد أشار (Ribble, 2014) بأن المواطنة الرقمية تتضمن ثلاثة أوجه رئيسة : الاحترام، والمعرفة، والحماية، وكل عنصر منها يتضمن ثلاثة أوجه أخرى رئيسة كما في الجدول التالي:

جدول (1). أوجه المواطنة الرقمية

الاحترام لنفسك وللآخرين	**الآداب : معايير تحكم السلوك او الاجراءات الالكترونية** **الوصول: المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع** **القانون: المسؤولية الالكترونية للأعمال والأفعال**
المعرفة لنفسك والتواصل مع الاخرين	التواصل: التبادل الالكتروني للمعلومات الثقافة: عملية التعليم والتعلم عن التكنولوجيا واستخدامها التجارة: الشراء والبيع الالكتروني للسلع
الحماية: لنفسك وللآخرين	الحقوق والمسؤوليات: لضمان الحريات للجميع في العالم الرقمي السلامة: الاحتياطات الالكترونية لتحقيق السلامة. الصحة والرعاية الاجتماعية: الرفاهية الجسدية والنفسية في عالم تكنولوجي رقمي.

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بينما قدمت (Netsafe, 2016)نموذجًا للمواطنة الرقمية يدمج بين الاطار العام لمنظمة التعاون الاقتصادي (OECD, 2016)، ومخرجات دراسة (Westheimer & Kahne, 2014) وموقف وزارة التربية والتعليم –نيوزيلاندا– نحو محو الأمية الرقمية والطلاقة الرقمية (Ministry of Education, 2016)، وقد تضمن النموذج ما يلي:

أولاً: الثقة والاستخدام بطلاقة، ومزيج من: مهارات واستراتيجيات للوصول للتكنولوجيا، وللاتصال، والتعاون، والتشارك، والإنشاء، ومواقف وقيم تعزز السلامة الشخصية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، فهم ووعي بالبيئات الرقمية، وسياقات عملها، وكيفية التكامل بين الفضاءات على الخط وخارج الخط.

تعزيز الحياة (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، المدنية)، وتحقيق أهدافها بفوارق مهمة.

يتضح من النموذج السابق أن الطلاقة الرقمية شرط للوصول إلى المواطنة الرقمية، حيث تعتبر الطلاقة الرقمية مجموعة من الكفايات والتصرفات عبر الأجهزة الرقمية وبرمجياتها، بينما تعتبر المواطنة الرقمية مخرجات ذات مستوى عال من محصلات الطلاقة الرقمية، والتي تطبق في سياقات مختلفة ومتعددة؛ لتحقيق السلامة على الإنترنت ،وذلك بالتقاطع بين المهارات الرقمية والمعرفة والقيم، والتي يمكن أن تتضح من النموذج السابق كما يلي:

1. وضع استراتيجيات ومهارات من شأنها أن تقلل من مخاطر الإنترنت .
2. فهم امكانات ومحددات البيئات الرقمية.
3. المواقف نموذج موجه للمجتمع بحيث تعزز الرفاهية والمرونة والنموذج الايجابي للعديد من مزايا التكنولوجيا.
4. يعمل المجتمع معًا؛ لتحديد المخاطر، والمشكلات المحتملة من الإنترنت .
5. ادراك أهمية دمج مهارات محو الأمية الرقمية في برامج تعليم وتعلم فعالة.

في ضوء ما تقدم من عرض للنماذج المعمول بها للمواطنة الرقمية، وبالاعتماد على نظرة متعددة الأبعاد، ومتباعدة نوعًا ما، وبالربط مع أهم ما جاءت به الدراسات السابقة، فقد تبين أن المواطنة الرقمية ممكن أن ترتبط بأربعة مكنونات متداخلة ومنتظمة، وهي:

الأخلاقيات الرقمية والتي تشير إلى مسؤولية السلوك عبر الإنترنت (Berson & Berson, 2003; Farmer, 2011; Lenhart, Madden, Smith, Purcell, Zickuhr, & Rainie, 2011; Ribble, 2014; Winn, 2012).

الثقافة الرقمية المتضمنة الوصول للإنترنت ، ومهارات تكنولوجية، وقدرات سيكولوجية لاستخدام الإنترنت في التواصل الفاعل مع الآخرين (Netsafe, 2016; Dede, 2009; Ohler, 2012; Simsek & Simsek, 2012).

الحماية الناقدة حيث المشاركة الأكثر أهمية وبراعة في تحدي الوضع الراهن وتعزيز العدالة الاجتماعية عبر الإنترنت . (Ribble, 2014; Bennett & Fessenden, 2006)المشاركة الفعلية عبر الإنترنت بمعنى المشاركة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية في البنى الاجتماعيةالالكترونية القائمة (Ribble, 2014; Bennett & Fessenden, 2006; Farmer, 2011)

وقد أخذ موضوع المواطنة الرقمية اهتمام العديد من الباحثين والذين تناولوها من عدة أوجه، منها: تقديم برامج تدريبية وأخرى تناولت معايير المواطنة الرقمية وأخرى استكشفت فهم مستخدمي الإنترنت لها ... الخ ، وفيما يلي عرض سريع لأهم تلك الدراسات : دراسة "سيندر"سعت للتعرف على آراء المعلمين نحو تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في المدارس المتوسطة باستخدام المواقع الاجتماعية ومشاريع التشارك العالمية وقد استخدم الباحث البحث الكيفي بالاعتماد على أسلوب المقابلة؛ لجمع المعلومات وتحليلها وصولا لأهم النتائج ومنها أن دمج المواطنة الرقمية والتشارك العالمي والشبكات الاجتماعية ضمن المدارس المتوسطة يزيد من ارتباط المستخدمين بالإنترنت ويوسع من أفقهم ويحسن من تفاعلهم وتشاركهم ويزيد من المسؤولية التربوية للمستخدمين، كما يسمح للمعلمين والطلبة والادارة للعمل معا كفريق في القضايا نفسها من أجل بناء المعرفة اللازمة.(Snyder, 2016)

في حين جاءت دراسة "تشوي" لتطوير أداة لقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب من أجل تربية المواطنة الديمقراطية، وقد تضمن المقياس أربعة مجالات هي: الأخلاق، الثقافة الرقمية، الحماية الناقدة، والمشاركة السياسية والاجتماعية تم تناولها في (37) بند،وقد طبقت الأداة على (508) طالب وطالبة بجامعة ويسترن، وقد استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي لدراسة العلاقة بين المواطنة الرقمية، والكفاء الذاتية للإنترنت، والقلق من الإنترنت، وأخيرًا توصل الباحث إلى وجود علاقات دالة بين مجالات المقياس والكفاءة والقلق، وتم التأكد من صلاحية المقياس للاستخدام في دراسات مستقبلية. (Choi, 2015)

كما جاءت دراسة "اسمان وكونجيرين" لتطوير مقياس للكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة سكاريا وقد تضمن المقياس في البداية (34) بندًا وقد أخضعت للتحكيم من الخبراء وتم تجربتها استطلاعيا على (229) طالب وطالبة من المرحلة الجامعة؛ للتأكد من صدق وثبات الأداة وقد تم ضبط الأداة والتأكد من صلاحيتها كمقياس للدراسات المستقبلية، علمًا بأنها تضمنت (9) مجالات هي : الثقافة الرقمية، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، التواصل الرقمي، الأمن الرقمي، التجارة الرقمية، الوصول الرقمي، الآداب الرقمية ، وأخيرا الصحة والراحة الرقمية.(Isman & Gungoren, 2014)

وجاءت دراسة "الزهراني" للكشف عن العوامل المؤثرة في مشاركة وانخراط طلبة التعليم العالي في مجتمع الإنترنت نحو تحقيق مفهوم المواطنة الرقمية، وقد استخدم الباحث الاستبانة بعد ضبطها وقد تكونت من ثلاثة أبعاد هي: الاتجاه نحو الإنترنت والكفاءة الذاتية للكمبيوتر والمواطنة الرقمية وقد طبقت على (174) طالب

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وبعد استخدام المنهج الوصفي وتطبيق الأداة تبين أن العوامل المؤثرة في تكوين المواطنة الرقمية هي: الخبرة الكمبيوترية، المعدل اليومي لاستخدام التكنولوجيا، اتجاهات الطلبة نحو الإنترنت ، والكفاءة الذاتية للكمبيوتر بالإضافة إلى نتائج أخرى.(Al-Zahrani, 2015)

بينما جاءت دراسة "نتونج" لتحسين المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي في تكنولوجيا المعلومات لدى طلبة جامعة سوان دوسيتراجابات باستخدام التعلم الالكتروني، ومن ثم الكشف عن العلاقة بين المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي، وقد تضمنت عينة الدراسة (49) طالبا من البيئات الحضرية والصناعية المسجلين لمساق تكنولوجيا المعلومات من العام الجامعي (2012) وقد استخدم الباحث الاستبيان لقياس المواطنة الرقمية والاختبار للتحصيل التعليمي، وبعد تحليل البيانات تبين أنه يمكن تحسين المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي من خلال التعلم الالكتروني حيث تحسنت المواطنة الرقمية بنسبة 15.85% وتحسن التحصيل التعليمي بنسبة 23.37%، كما يوجد علاقة ايجابية طردية بين المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي.(Netwong, 2013)

يتضح من العرض السابق أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أحدثت ثورة في كافة نواحي الحياةوسيطرت على حياة الكثير من الأفراد؛ لتحتل الكثير من أوقاتهم ومن مشاغلهم؛ لتحولهم إلى العمل على قضاء الكثير من مهام حياتهم وسد الكثير من احتياجاتهم من خلال الإنترنت، كما وصل بهم الأمر إلى الانفتاح على شبكات التواصل الاجتماعي؛ لتكوين عدد كبير من الصدقات سواء من أفراد مقربين منهم أو بعيدين عنهم. المحصلة أصبحت التكنولوجيا اليوم مجتمع يعيش بداخله الأفراد ويقضون معظم علاقاتهم من خلاله، ويبقى هنا السؤال: هل يعي الأفراد واجباتهم ومسؤولياتهم خلال الإنترنت ؟ بمعنى آخر هل الكل حريص على تحقيق مفهوم المواطنة داخل بيئات الإنترنت؟؛ لذا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة التعرف على مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فئة الشباب الجامعي؛ سعيًا لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمعالتي أضحت ضرورة ملحة، بحيث تتضمن مدارسنا وجامعاتنا برامج ومشاريع بالموازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية؛لتعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع ضمان الاستفادة المثلى منها؛ للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني وبالاعتماد على رأس المال الفكري.

مشكلة الدراسة : تمثلت مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي؟ وما علاقته ببعض المتغيرات ؟

وللإجابة عن التساؤل السابق حدد الباحث الأسئلة الفرعية للبحث:

1- ما مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي؟

2- هل يختلف مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف ؟

أ- الشبكة الاجتماعية المستخدمة؟

ب- نوع الجنس؟

ت- مستوى معرفتك ومهاراتك في التعامل مع الإنترنت ؟

ث- مستوى تقبلك للتعامل مع الإنترنت ؟

فروض الدراسة : تمثلت بالفرض البحثي التالي :

1- يختلف مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف :

أ- الشبكة الاجتماعية المستخدمة.

ب- نوع الجنس.

ت- مستوى معرفتك ومهاراتك في التعامل مع الإنترنت .

ث- مستوى تقبلك للتعامل مع الإنترنت .

أهداف الدراسة: تمثلت الأهداف بما يلي:

1- التعرف على مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

2- الكشف عن دلالة الاختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف :

أ- الشبكة الاجتماعية المستخدمة.

ب- نوع الجنس.

ت- مستوى معرفتك ومهاراتك في التعامل مع الإنترنت .

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ث- مستوى تقبلك للتعامل مع الإنترنت .

أهمية الدراسة: انعكست أهمية الدراسة فيما يلي:

1- تكمن الأهمية النظرية للدراسة في المتغيرات التي تناولتها، حيث يمثل مفهوم المواطنة الرقمية لدى الشباب أولوية في حياتهم لأنها تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي تعكس الاستقرار والراحة والأمان.
2- كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تناولتها وهي "الشباب" ودورهم الفاعل في المجتمع،؛ لما يملكون من إمكانيات وطاقات تمكنهم من المشاركة الفعالة والإيجابية في التنمية والتطوير ؛ لذا تشكل محاولة فهم طبيعة تحقيق المواطنة الرقمية خلال استخدامهم للمواقع الاجتماعية ضرورة ملحة وأولوية للباحثين، والمعنيين. كما تنبع أهمية الدراسة كونها من الدراسات الأولى التي تناولت متغيراتها مجتمعة -في حدود علم الباحث- مما يبرز أهميتها البحثية في سد النقص في هذا المجال.
3- أما من حيث الأهمية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاعتماد على النتائج التي قد تسفر عنها، في تقديم البرامج الهادفة؛ وذلك من أجل بناء كاريزما رقمية لدى الشباب الفلسطيني الجامعي متوازنة تتسم بالتوافق النفسي والاجتماعي والعاطفي وقادرة على التعامل مع مستجدات العصر وتعقيداته.

التعريفات الإجرائية: تشتمل الدراسة على التعريفات الإجرائية التالية:

1- شبكات التواصل الاجتماعي: هي صفحات ويب تعمل كشبكات اجتماعية، يستطيع خلالها الشباب الجامعي (طلبة جامعة الأقصى) تكوين مجتمعاتهم الخاصة لمشاركة المعرفة والأفكار والرسائل الشخصية ومحتويات أخرى مثل: الفيديوهات والصوتيات والصور.
2- المواطنة الرقمية: منظومة من المؤشرات والضوابط التي تحكم الشباب الجامعي بجامعة الأقصى خلال استخدامهم لصفحات الويب الاجتماعي.
3- الوعي: مقدار تكوين فهم لدى الشباب الجامعي بجامعة الأقصى نحو مؤشرات وضوابط المواطنة الرقمية..
4- الشباب الجامعي:طلاب وطالبات جامعة الأقصى في محافظات غزة ممن تتراوح أعمارهم بين (18-22) سنة.

حدود الدراسة: اقتصرت حدود البحث على:

1- نفذت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016-2017.
2- نفذت الدراسة على عينة من طلبة جامعة الأقصى ممن يستخدمون المواقع الاجتماعية.
3- ترتبط نتائج الدراسة بطبيعة العينة والمحددة بالشباب الجامعي من جامعة الأقصى.

الطريقة والإجراءات:

***منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي تتمثل اجراءاته في وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وتبيان العلاقة بين مكوناتها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

* **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الثالث والمستوى الرابع المنتسبين في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة المسجلين في العام الدراسي (2016-2017)، والبالغ عددهم (7427) طالباً وطالبة.

***عينةالدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (700) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، ممن تتراوح أعمارهم بين (18-22) سنة ولديهم حسابات على شبكات المواقع الاجتماعية.

***أدوات الدراسة:** بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المذكورة في مقدمة البحث وخاصة (Al-Zahrani, 2015; Snyder, 2016; Netsafe, 2016; Choi, 2015)، قام الباحث بإعداد أداة الدراسة بحيث تضمنت عدة محاور تتناسب مع متغيرات الدراسة، وفيما يلي تقديم وصفاً تفصيلياً لها:

- **وصف المقياس:** يتكون المقياس بصورته الأولية من المحاور التالية :

- محور المعلومات الشخصية: ويتضمن الاستفسار عن نوع الجنس والشبكة الاجتماعية الأكثر استخدمًا، مستوى المعرفة والمهارة والقابلية نحو الإنترنت .
- محور الأخلاقيات الرقمية: ويتضمن (16) بندًا.
- محور الثقافة الرقمية ويتضمن (15) بندًا.
- محور الحماية الناقدة ويتضمن (15) بندًا.
- محور المشاركةالفعليةعبرالإنترنت ويتضمن (9) بنود.

ويتم تصحيح المحاور الثاني والثالث والرابع والخامس وفقا للتدريج: أوافق بقوة(5)، أوافق(4)، محايد(3)، لا أوافق(2)، لا أوافق بقوة(1).

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

– **صدق المقياس:** تمّ التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

1.صدق المحتوى: تمّ عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم وطرائق التدريس وأصول التربية؛ للتعرف على مدى ملاءمة عبارات المقياس، وتمثيلها للجوانب المتضمنة ومناسبتها للدراسة، ولتعديل ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس، وقد تم استبعاد بعض الفقرات؛ لعدم اتفاق المحكمين بشأنها، واضافة فقرات أخرى، واعتماد الفقرات التي كانت موافقة المحكمين عليها (80%) فأكثر.

2.مؤشرات صدق البناء: تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وتمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.813 – 0.548)، وهذا يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتّساق الداخلي.

– **ثبات المقياس:** تمّ حساب ثبات المقياس باستخدام:

1.معامل كرونباخ ألفا: تمّ حساب ثبات المقياس ككل، وما يتضمنه من عناصر، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا؛ وجاءت قيم الثبات عالية وتتراوح بين (0.84–0.93)، وتشير إلى صلاحية استخدام المقياس.

المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا، واختبار تحليل التباين الثلاثي المتعدد.

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: الاحصاء الوصفي:

***نتائج السؤال الأول:** الذي ينص على "

مامستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي؟"

وللإجابة عن التساؤل الحالي استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للأبعاد الأربعة لمقياس المواطنة الرقمية والمقياس ككل وفيما يلي تبيان لذلك:

جدول (2). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للوعي بالمواطنة الرقمية

المقياس	العدد	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الأخلاقيات الرقمية	700	49445.00	70.64	5.57	88.29%
الثقافة الرقمية	700	37896.00	54.14	7.11	72.18%
الحماية الناقدة	700	41775.00	59.68	8.16	79.57%
المشاركة الفعلية	700	19019.00	27.17	8.08	60.38%
المواطنة الرقمية ككل	700	146447.00	211.63	20.38	76.08%

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام وصل (76.08%) أي فوق المتوسط، وعند التركيز على أبعاد المقياس نجد أن المتوسطات جاءت متفاوتة ما بين متدنية وتمثلت في "المشاركة الفعلية" حيث كانت النسبة المئوية لهذا المجال (60.38%) ، وما بين متوسطة في البعدين "الثقافة الرقمية والحماية الناقدة" حيث كانت النسب المئوية بالترتيب (72.18% ، 79.57%)، في حين جاءت نسبة الوعي بأخلاقيات المواطنة الرقمية في أعلى مستوى حيث بلغت النسبة المئوية لهذا البعد (88.29%).

ويرى الباحث أن المتوسط العام للوعي بالمواطنة الرقمية جاء مرضيًا إلى حد ما ويرجع ذلك الرضى بسبب تشكل الوعي الرقمي عند عينة الدراسة بشكل تلقائي ناتج عن الممارسة وانعكاس ما لدى العينة من عادات وتقاليد وأخلاقيات على البيئة الرقمية، كما أنه لا يوجد مساقات دراسية ترتبط بموضوع الدراسة بشكل مركز، بالإضافةإلى أن الطلبة لم يتعرضوا أيضًا لتدريبات أو ورش دراسية حول المواطنة الرقمية، وهذا ما أكدته مجموعة من الطلبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية في لقاء بؤري مع الباحث، وهذا يستدعي دمج المواطنة الرقمية ضمن الخطط الدراسية حيث ذلك سيزيد من ارتباط المستخدمين بالإنترنت ويوسع من أفقهم ويحسن من تفاعلهم وتشاركهم وصولا لبناء معرفي مشترك وهذا ما أكدته دراسة (Snyder, 2016)

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وحين التعرض لكل بعد على حدا، نجد أن البعد الأول "الأخلاقيات الرقمية" جاءت عالية جدًا رغم عدم التعرض للتدريب أو التدريس حول الموضوع الرقمي، ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى أن مهما اختلفت البيئة أو المكان الذي يتواجد به الشخص ستنعكس تلك الأخلاقيات التي صقلت عليها شخصيته على تلك البيئة حيث تعتبر الأخلاقيات مؤشرات تحكم سلوك الفرد وتوجهه ومصدرها الرئيس هو الدين والعرف، بالإضافة إلى مصادر أخرى ترتبط بالمهنة ...الخ، وقد أكدت مجموعة من الطلبة في لقاء معهم حول موضوع الدراسة حين سؤالهم حول أسباب ارتفاع النسبة المئوية لبعد "الأخلاقيات الرقمية"؟، أن البيئة الرقمية رغم ما تقدمه من مرونة وضعف في الرقابة العائلية الا أن القيم التي تربينا عليها كانت دائما موجهًا لسلوكياتنا الفعلية عبر البيئة الرقمية وذلك من باب احترام الذات واحترام الآخرين وذلك يزيد من شعورنا في الرضا عن حياتنا خلال البيئات الرقمية.

كما أن البعد الثاني المرتبط بالثقافة الرقمية جاء أعلى من المتوسط ويعتقد الباحث بأن ذلك أيضًا مرضيًا حيث أن الحديث هنا عن ممارسات فعلية في البيئة الرقمية والتي تكتسب بالدراسة والممارسة المعمقة؛ وحيث أن التعلق بالتكنولوجيا الرقمية في مجتمعاتنا قد جاء متأخرًا فذلك يعكس قابلية عالية لدى عينة الدراسة في التعلم والممارسة من خلال البيئات الرقمية، ولكن نؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية معرفتنا الرقمية حيث أنه كلما زادت معرفتنا بالبيئات الرقمية كلما سهل ذلك من التعامل معها وانعكس على الأبعاد الأخرى وخاصة بعد الحماية الناقدة وبعد المشاركة الفعلية، وفي لقاء آخر مع مجموعة من الطلبة، أكدت المجموعة من أن ما لديهم من معرفة رقمية قد اكتسبت من بعض المساقات التي يدرسونها في الجامعة ومنها : مهارات حاسوبية، وحوسبة المناهج المدرسية والتي كان لها أثر واضح في تحسين مستوى ثقافتهم الرقمية،بالإضافةإلى الاجتهاد بالتجريب والممارسة ضمن البيئات الرقمية التي أصبحت جزءًا رئيسًا من حياتهم وهذا ما أكدته دراسة (Al–Zahrani, 2015) التي أشارت إلى أن الخبرة الكمبيوترية ومعدل الاستخدام اليومي للتكنولوجيات من العوامل المؤثرة في تشكل الوعي بالمواطنة الرقمية. ويتفق أيضا مع دراسة (Netwong, 2013)التي أكدت انه يمكن تعلم المواطنة الرقمية وينعكس ذلك على تحسين التحصيل لدى الطلبة كما يوجد علاقة ايجابية طردية بين تحسن المواطنة الرقمية وتحسن التعلم لدى الطلبة.

أما بالنسبة لبعد "الحماية الناقدة" فقد جاءت تقريبا ما بين متوسطة إلى مرتفعة وذلك يعتبر طبيعي فكل شخص منا يسعى لحماية نفسه وحماية خصوصياته ويسعى من خلالها وضع حدود للتعامل مع بيئته الرقمية مثلما يضع حدودا لبيئته الواقعية، وبرغم ارتفاع مستوى الوعي بالحماية الناقدة الا أن مجموعة من الطلبة قد أكدت في لقاء مع الباحث برغم وعيهم بأهمية الحماية الناقدة الا أنهم ضعاف إلى حد ما في الحد من اختراقات خصوصيتهم وحماية ملفاتهم، كما أشارت المجموعة ذاتها إلى أن الحماية المتعلقة بالخصوصية قابلة للتحقيق الا أن تجاوز البعض وتعاملهم مع صفحاتنا الافتراضية في البيئات الرقمية فيه تجاوز، مثل: اضافتنا إلى مجموعات، سرقة منشوراتنا، التعليق بتجاوز للحدود، بالإضافةإلى أن لغة الحوار والتفاوض بين عدد كبير من مجموعات الفضاء الرقمي غير مرنة وفيها نوع من التعصب، وهذا ما أكدته دراسة (مهدي، العاصي، و الحناوي، 2016) حول التخوف من التعرض للهجوم والاختراق ومشاهدة مشاركات تغضبهم ومن التعرض للابتزاز مما يكون لديهم شعور مختلط عن الآثار المترتبة على أفعالهم عبر المواقع الاجتماعية.

في حين جاء بعد "المشاركة الفعلية عبر الإنترنت " في أدنى مستوى، ويرجع الباحث ذلك إلى أن لدى عينة البحث تخوف من الانخراط في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي ربما تجلب لهم مشكلات تنعكس سلبًا على حياتهم وهذا ما أكدته مجموعة من الطلبة حيث أشار الطلبة بأن الحديث في الجوانب السياسية والمشكلات المجتمعية والاقتصادية يمثل عبء كبير علينا قد يكون ثمنها أمني وبالغ الخطر حيث أن الظروف التي نعيشها هي استثنائية بما فيها من احتلال وانقسام وحصار، كما تمثل تلك القضايا أهم الأزمات التي يعاني منها الشباب الفلسطيني وهذا يتفق مع دراسة (حجازي، أبو غالي، و مهدي، 2016) التي أكدت أن درجة المعاناة من الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأكاديمية لدى الشباب الجامعي بغزة عالية جدا والتي انعكست لديهم بسبب عدم وضوح المستقبل وعدم ثقتهم بقدرتهم على تحقيق أهدافهم في الحياة، كما تتفق تلك النتيجة مع دراسة (مهدي، العاصي، و الحناوي، 2016) التي أشارت إلى أن مستوى مشاركة المعرفة لدى الأفراد خلال الشبكات الاجتماعية كان متدنيًا بنسبة 58% وأن استخدام المواقع الاجتماعية للإعلان عن الأحداث ومناقشتها كان متدنيًا جدا بنسبة 13.2% مما يعكس تخوفًا لدى أفراد العينة من المشاركة الفعلية.

***نتائج السؤال الثاني:** ينص السؤال الثاني على" هل يختلف مستوى الوعي بمؤشرات المواطنةالرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف :

أ– الشبكة الاجتماعية المستخدمة؟

ب– نوع الجنس؟

ت– مستوى معرفتك ومهاراتك في التعامل مع الإنترنت ؟

ث– مستوى تقبلك للتعامل مع الإنترنت ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقًا للمتغيرات المستقلة (الشبكة الاجتماعية المستخدمة، نوع الجنس، المعرفة والمهارة بالإنترنت ، تقبل التعامل بالإنترنت)، والجدول التالي يوضح ذلك :

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمواطنة الرقمية، وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	الأخلاقيات الرقمية	الثقافة الرقمية	الحماية الناقدة	المشاركة الفاعلة	المواطنة الرقمية
الشبكة الاجتماعية المستخدمة	فيسبوك	المتوسط الحسابي	70.8	54.3	58.8	28.2	212
		الانحراف المعياري	5.5	7.4	8.4	8	20.8
	جوجل +	المتوسط الحسابي	70.12	53.6	62.6	24	210.3
		الانحراف المعياري	5.7	6.1	6.7	7.5	18.5
نوع الجنس	أنثى	المتوسط الحسابي	70.5	52.9	59.3	29.9	207.66
		الانحراف المعياري	5.2	6.9	7.9	7.7	17.85
	ذكر	المتوسط الحسابي	70.8	55.9	60.2	30.4	217.23
		الانحراف المعياري	6.03	6.9	8.4	7.5	22.33
المعرفة والمهارة بالإنترنت	عال	المتوسط الحسابي	71.4	55.7	61.1	28.5	195.2
		الانحراف المعياري	5.9	7.1	8.8	7.6	13.5
	متوسط	المتوسط الحسابي	70.2	53.2	59.1	26.8	209.3
		الانحراف المعياري	5	6.9	7.5	8.2	18.4
	منخفض	المتوسط الحسابي	68.8	51.2	54.8	20.5	216.9
		الانحراف المعياري	6.1	6.1	5.9	6.9	21.74
تقبل التعامل بالإنترنت	عال	المتوسط الحسابي	71.4	55.3	61.3	28.6	198.12
		الانحراف المعياري	5.7	7.4	8.3	8.2	21.4
	متوسط	المتوسط الحسابي	69.7	53	57.9	26	206.7
		الانحراف المعياري	5.2	6.4	7.2	7.4	17.5
	منخفض	المتوسط الحسابي	71.2	50.4	56.5	20.1	216.6
		الانحراف المعياري	6.6	7.8	11.1	8.3	21.1

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الأربعة لدى عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات (الشبكة الاجتماعية المستخدمة، نوع الجنس، المعرفة والمهارة بالإنترنت ، تقبل التعامل بالإنترنت) وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية ؛تم إجراء تحليلا لتباين الثلاثي(عديم التفاعل) لمقياس المواطنة الرقمية،وذلك كما في الجدول (4).

جدول (4) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي عديم التفاعل على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الأربعة

مصدر التباين	القياس	مجموع المربعات	د. الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الشبكة الاجتماعية المستخدمة	الأخلاقيات الرقمية	6.9	1	6.9	.230	.632
Wilks' Lambda =0.879	الثقافة الرقمية	21.5	1	21.5	.477	.490
	الحماية الناقدة	3161.1	1	3161.1	53.949	.000
الاحتمالية= 0.000	المشاركة الفعلية بالإنترنت	498.5	1	498.5	8.958	.003
	المقياس ككل	1288.1	1	1288.1	3.517	.061
نوع الجنس	الأخلاقيات الرقمية	1.6	1	1.6	.053	.818
Wilks' Lambda =0.889	الثقافة الرقمية	706.1	1	706.1	15.669	.000
الاحتمالية= 0.000	الحماية الناقدة	108.4	1	108.4	1.850	.174
	المشاركة الفعلية بالإنترنت	3443.9	1	3443.9	61.894	.000
	المقياس ككل	8910.4	1	8910.4	24.330	.000
المعرفة والمهارة بالإنترنت	الأخلاقيات الرقمية	156.4	2	78.2	2.571	.077
Wilks' Lambda =0.954	الثقافة الرقمية	499.8	2	249.9	5.546	.004
الاحتمالية= 0.000	الحماية الناقدة	784.9	2	392.5	6.698	.001

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	المشاركة الفعلية بالإنترنت	293.290	2	146.7	2.636	.072
	المقياس ككل	4740.2	2	2370.1	6.472	.002
تقبل التعامل بالإنترنت	الأخلاقيات الرقمية	274.7	2	137.4	4.517	.011
Wilks' Lambda =.961	الثقافة الرقمية	195.8	2	97.9	2.172	.115
الاحتمالية= 0.000	الحماية الناقدة	745.4	2	372.7	6.361	.002
	المشاركة الفعلية بالإنترنت	356.9	2	178.4	3.207	.041
	المقياس ككل	3925.9	2	1962.9	5.360	.005
الخطأ	الأخلاقيات الرقمية	20829.4	685	30.4		
	الثقافة الرقمية	30866.2	685	45.1		
	الحماية الناقدة	40137.1	685	58.6		
	المشاركة الفعلية بالإنترنت	38114.5	685	55.6		
	المقياس ككل	250868.2	685	366.2		
الكلي	الأخلاقيات الرقمية	3468027.0	692			
	الثقافة الرقمية	2074092.0	692			
	الحماية الناقدة	2499341.0	692			
	المشاركة الفعلية بالإنترنت	557779.0	692			
	المقياس ككل	31279249.0	692			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

1. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس المواطنة الرقمية ككل والأبعاد (الأخلاقيات الرقمية والثقافة الرقمية) ترجع إلى الاختلاف في الشبكة الاجتماعية المستخدمة، ولكن يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى معنوية 0.01 في بعدي (الحماية الناقدة والمشاركة الفعلية بالإنترنت) ترجع إلى الاختلاف في

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الشبكة الاجتماعية المستخدمة وبالعودة إلى الجدول رقم (3) يتضح إلى أن الفروق في بعد الحماية الناقدة تعود لصالح مستخدمي شبكة جوجل + في حين تعود الفروق في المشاركة الفعلية عبر الإنترنت لصالح مستخدمي الفيسبوك .

وتتفق النتيجة المتعلقة بالحماية الناقدة مع المقارنات بين الفيسبوك وجوجل بلس حيث تنبهت جوجل لموضوع الحماية منذ البداية من خلال تنظيم الدوائر "Circles" وإمكانية اختيار الدائرة التي تريدها عند اضافة كل تحديث أو كتابة شيء جديد مع امكانية اختيار أكثر من دائرة في التحديث نفسه.

أما النتيجة المتعلقة بالمشاركة الفعلية عبر الإنترنت فقد جاءت متفقة مع كون أن ما نسبته 79% من مستخدمي الإنترنت من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك كشبكة اتصال اجتماعي وبالتالي فان المجتمع القريب لعينة الدراسة يتواجد أكثر في الفيسبوك بما يتيح لهم المشاركة الفعلية والتحاور معهم وابداء آرائهم ومشاركتهم أحداثهم ...الخ.

2. يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاد (الثقافة الرقمية والمشاركة الفعلية) ترجع لمتغير نوع الجنس في حين لا توجد فروق على بعديه (الأخلاقيات الرقمية والحماية الناقدة) وعند الرجوع إلى الجدول (3) تبين أن الفروق لصالح الذكور .ويرى الباحث أن النتيجة قد جاءت طبيعية وتتوافق مع طبيعة الذكور في المجتمعات العربية وما يتاح لهم من سهولة التحرك والتنقل والاندماج مع المجتمعات الرقمية بعكس الاناث اللواتي يتقيدن بحدود العادات والتقاليد والخوف من الانخراط في مجتمعات قد تنعكس سلبًا على حياتهن.

3. يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاد (الثقافة الرقمية والحماية الناقدة) ترجع لمتغير مستوى المعرفة والمهارة بالإنترنت في حين لا توجد فروق على بعديه (الأخلاقيات الرقمية والمشاركة الفعلية) وعند اجراء اختبار شيفيه تبين أن الفروق جاءت بين: (عال ومنخفض لصالح عال ، وبين عال ومتوسط ولصالح عال في الثقافة الرقمية) ،(عال ومنخفض لصالح عال وبين متوسط ومنخفض لصالح متوسط وبين عال ومتوسط لصالح عال في الحماية الناقدة)، (عال ومتوسط لصالح عال وعال ومنخفض لصالح عال ومتوسط ومنخفض لصالح متوسط في المقياس ككل).

يرى الباحث أن النتيجة قد جاءت منطقية فمن الطبيعي أنه كلما زادت المعرفة والمهارة في استخدام الإنترنت زاد الوعي بالمواطنة الرقمية فالعلاقة هنا طردية ايجابية وتتفق النتيجة مع دراسة (Al–Zahrani, 2015)التي أشارت إلى أن الطلبة الذين لديهم مستويات عالية من الخبرة الكمبيوترية لديهم القدرة على الانخراط أكثر في الأنشطة والمناقشات والتواصل عبر الإنترنت .

4. يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاد (الأخلاقيات الرقمية والحماية الناقدة والمشاركة الفعلية) ترجع لمتغير مستوى تقبل التعامل بالإنترنت في حين لا توجد فروق على بعد (الثقافة الرقمية) وعند اجراء اختبار شيفيه تبين أن الفروق جاءت بين: (عال ومتوسط لصالح عال في الأخلاقيات الرقمية)،(عال ومتوسط لصالح عال في الحماية الناقدة)، (عال ومتوسط لصالح عال، وعال ومنخفض لصالح عال وبين متوسط ومنخفض لصالح متوسط في المشاركة الفعلية)، (عال ومتوسط لصالح عال وعال ومنخفض لصالح عال في المقياس ككل)

يرى الباحث أن النتيجة قد جاءت منطقية فمن الطبيعي أنه كلما زادت القابلية للتعامل بالإنترنت زاد التفاعل والتواصل والانخراط في بيئات الإنترنت وبالتالي زاد الوعي بالمواطنة الرقمية فالعلاقة هنا أيضًا طردية ايجابية. وتتفق النتيجة مع دراسة (Al–Zahrani, 2015)التي أشارت إلى أن الطلبة الذين لديهم مستويات عالية من الاتجاهات الايجابية نحو الإنترنت وكفاءة الاستخدام لديهم مستويات عالية من الثقافة بالمواطنة الرقمية. وأيضا تتفق مع توصلت اليه دراسة (Mahdi, 2014) حيث أشارت إلى أن يوجد علاقة طردية ايجابية بين مستوى القابلية والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الأقصى للتعامل مع بيئات التعلم الالكتروني.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

1. ضرورة الاهتمام بالتوعية بمجال المواطنة الرقمية لدى فئات المجتمع المختلفة.
2. ضرورة دراسة حاجات فئات المجتمع للمواطنة الرقمية ومن ثم اقرار مادة تدرس ضمن الخطط الدراسية تتعلق بالطلاقة الرقمية والمواطنة الرقمية.
3. اعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم حول المواطنة الرقمية لتنعكس فكرًا وسلوكًا في تعاملاتهم مع طلبتهم في الفضاء المعلوماتي.

ملحق(1) : بنود الأداة

أولا: الأخلاقيات الرقمية:

1. أعتقد أن أي شخص لديه الحقوق الرقمية الأساسية مثل: الخصوصية والحق في التعبير والكلام.
2. أعتقد أن الحقوق الرقمية الأساسية يجب أن تعالج وتناقش وتفهم من قبل مستخدمي التكنولوجيا الرقمية.
3. أجزم بأن عمل الفيروسات والرسائل المزعجة جرائم رقمية.
4. أعي المخاطر المهددة للرفاهية والصحة بسبب الإفراط باستخدام التكنولوجيا الرقمية مثل الادمان والاجهاد.

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

5. اعتقد ان اختراق معلومات الاخرين والتحميل غير القانوني للموسيقى والأفلام والتحايل او سرقة هويات الاخرين وممتلكاتهم تصرفات غير اخلاقية.
6. أحترم آراء الآخرين ومعرفتهم في البيئة الرقمية عبر الإنترنت .
7. أحترم مشاعر الآخرين في البيئة الرقمية عبر الإنترنت .
8. أقدر دور الآخرين في الحديث وأحرص على عدم مقاطعتهم في البيئة الرقمية عبر الإنترنت .
9. أعتقد أن مستخدمي التكنولوجيا الرقمية أيضًا لهم مسؤوليات مثل احترام الحقوق الرقمية الأساسية للآخرين.
10. أحاول أن أعبر عن مشاعري بعقلانية عندما أشعر بعدم السعادة أو الراحة في البيئة الرقمية.
11. أعتقد بضرورة الاهتمام بالصحة النفسية والبدنية جيدًا في البيئة الرقمية.
12. اعتقد أن فهم الحقوق والمسؤوليات في العالم الرقمي يساعد أي شخص على الانتاجية.
13. اعتقد أن أي شخص يجب أن يتحمل مسؤولية تصرفاته وأنشطته عبر الإنترنت .
14. أرى ضرورة التوازن في استخدام البيئات الرقمية بحيث لا نصل إلى الاهمال ولا إلى الافراط في الاستخدام.
15. أحترم حقوق الانسان للآخرين وثقافتهم وحقوقهم في التعبير خلال التواصل الرقمي.
16. أحرص على اتاحة الفرص المتساوية للجميع في الحديث والتحاور في البيئة الرقمية.

ثانيًا: الثقافة الرقمية:

1- التجارة الالكترونية تمنحني خيارات أفضل.
2- التجارة الالكترونية تمنحني أسعار معقولة أكثر.
3- دائمًا أشتري السلع القانونية.
4- أقوم بعملية البحث قبل شراء أي شيء من خلال سوق الإنترنت .
5- التجارة الالكترونية لا تتعارض مع اللوائح الخاصة بمجتمعنا.
6- أحب استخدام أدوات التجارة الرقمية مثل الأمازون وأيباي.
7- أفضل التجارة الالكترونية أكثر من الذهاب إلى السوق.
8- استخدم التجارة الالكترونية فقط لشراء البضائع التي لا أجدها في السوق.
9- أدوات التواصل الرقمي تسهل علي التواصل مع أصدقائي .
10- أدوات التواصل الرقمية تمكنني من بناء صداقات جديدة في أجزاء أخرى من العالم.
11- أقضي بعض الوقت على الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك.
12- أستخدم البريد الالكتروني في التواصل مع الآخرين.
13- استخدم التواصل الرقمي للتعبير عن رأي وللتعلم ولمشاركة خبراتي.
14- لقد تعلمت مهارات تربوية جديدة مرتبطة بتقنيات القرن ال 21.
15- احتاج للتعلم حول المخاطر الملازمة للإفراط في استخدام التكنولوجيا.

ثالثًا: الحماية الناقدة:

1- لدي مضاد فيروسات وحماية أمنية للإنترنت على كمبيوتري وهاتفي الذكي.
2- لا يتوفر بعض الأجزاء من معلوماتي الشخصية على الإنترنت مثل حساباتي البنكية او البطاقات الائتمانية.
3- دائمًا أحتفظ بنسخ عن ملفاتي المهمة في هارد خارجي.
4- دائمًا أحتفظ بمعلوماتي المهمة والشخصية في ملفات محمية بكلمة مرور.
5- أغير كلمات المرور بانتظام لحماية خصوصياتي.

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

6- أقرأ بيان الخصوصية لأي برنامج قبل تثبيته.

7- أعمل صيانة سريعة لإزالة الملفات والبرامج غير الضرورية من كمبيوتري أو هاتفي الذكي.

8- لقد تعلمت بشأن التهديدات المحتملة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.

9- أزور دائما المواقع الموثوقة والخالية من الأضرار.

10- لا أحتفظ بأي معلومات مهمة في الكمبيوترات العامة.

11- عندما أشعر بوجود أشياء غريبة على كمبيوتري أو هاتفي الذكي آخذه مباشرة إلى مركز الصيانة.

12- أجد الدعم عند مواجهة مشكلات في استخدام تكنولوجيات العالم الرقمي أنشطة التعلم.

13- تدربت على كيفية دمج التكنولوجيات الرقمية الجديدة مع أنشطتي التعليمية المستقبلية.

14- لا افتح الملفات غير المعروفة وغير الموثوقة.

15- أحرص على حذف الرسائل المشبوهة المصدر أو المرسل مباشرةً.

رابعًا: المشاركة الفعلية عبر الإنترنت :

1- أشارك في اجتماعات سياسية ومنتديات عامة ومحلية في البيئات الرقمية.

2- أعمل مع الآخرين على حل القضايا المحلية والوطنية والعالمية.

3- يمكنني تنظيم العرائض"الشكاوي" حول القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية عبر الإنترنت .

4- أرد بانتظام على الأفكار المتعلقة بالقضايا السياسية والاجتماعية عبر الإنترنت

5- اتواصل في بعض الاحيان مع المسؤولين الحكوميين حول قضايا تهمني من خلال الإنترنت .

6- أعبر عن رأيي على الإنترنت حول تحدي وجهات النظر السائدة والوضع الراهن فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

7- أوقع التماسات حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الإنترنت .

8- أعمل أو أتطوع لصالح حزب سياسي أو أترشح خلال الإنترنت .

9- أن تميل مجموعة أو أكثر عبر الإنترنت مختصة بنقاش قضايا اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية

المراجع

[1] حجازي، جولتان ،وأبوغالي، عطاف، ومهدي، حسن ربحي. (2016). صورة المستقبل والتفكير الايجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة. المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس، 4(1)، الصفحات 69-108.

[2] مهدي، حسن ربحي،والعاصي،وائل عبد الهادي، والحناوي، أشرف أكرم. (2016). درجة استخدام المواقع الاجتماعية وعلاقتها باحترام الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة. مؤتمر البحوث النفسية في فلسطين بين النظرية والتطبيق. بيت لمحم: جامعة بيت لحم – فلسطين.

[3] القايد، مصطفى. (20 Feb, 2014). تعليم جديد. تاريخ الاسترداد 5 Mar, 2017، من مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship:

http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

References

[1] Alberta Education. (2012). Digital Citizenship Policy Development Guide. Capital Boulevard: School Technology Branch.

[2] Alvermann, D., Hutchins, R., & McDevitt, R. (2012). Adolescents' engagement with Web 2.0 and social media: Research, theory, and practice. Mid-South Educational Research Association, 19(1), pp. 33-44.

[3] Al-Zahrani, A. (2015). Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education. International Education Studies, 8(12), pp. 203-217.

[4] Bennett, L., & Fessenden, J. (2006). Citizenship through online communication. Social Education, 70(3), pp. 144-146.

[5] Berkman, F. (2013). How the world consumes social media. http://mashable.com/2013/01/17/social-media-global/#wMpMtzk2aiqn.

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[6] Berson, R., & Berson, J. (2003). Digital literacy for effective citizenship. Social Education, 67(3), pp. 164-167.

boyd , D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history and scholarship. Journal of Computer –Mediated Communication, 13(1), pp. 210-230.

[7] Choi, M. (2015). Development of a Scale to Measure Digital Citizenship among Young Adults for Democratic Citizenship Education. (Electronic Thesis or Dissertation). Retrieved from https://etd.ohiolink.edu/.

[8] Dede, C. (2009). Determining, developing, and assessing the capabilities of "futureready" students. Harvard University: Friday Institute White Paper Series, Number Two.

[9] Donath, J. (2007). Signals in social supernets. Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), pp. 231-251.

[10] Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of facebook "friends": Social capital and college students'use of online social networksites. Journal of Computer-Mediated, 12(4), pp. 1143–1168.

[11] Farmer, L. (2011). Digital citizen. Retrieved March 08, 2017, from Digital citizen: http://ecitizenship.csla.net/

Golder, S., Wilkinson, D., & Huberman, B. A. (2007). Rhythms of social interaction:Messagingwithin amassive online network. the third international conference on communities and technologies (p. 41−66). London: Springer: Michigan State University.

[12] Isman, A., & Gungoren, O. (2014). digital citizenship. TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology, 13(1), pp. 73-77.

[13] Lenhart, A., Madden, M., Smith, A., Purcell, K., Zickuhr, K., & Rainie, L. (2011). Teens, kindness and cruelty on social network sites: How American teens navigate the new world of "Digital Citizenship". Pew Internet & American Life Project: http://www.pewinternet.org/2011/11/09/teens-kindness-and-cruelty-on-social-network-sites/.

[14] Mahdi, H. R. (2014, July-September). Investigating Students' Acceptance and Self-Efficacy of E-Learning at Al-Aqsa University Based On TAM Model. International Journal of Web-Based Learning and Teaching Technologies, 9(3), pp. 37-52.

[15] Ministry of Education. (2016). Teaching digital fluency. New Zealand : http://elearning.tki.org.nz/Teaching/Digital-fluency.

[16] Mossberger, K., Tolbert, C., & McNeal, R. (2011). Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation. Cambridge, Massachusetts, London, England: The MIT Press.

[17] Netsafe. (2016). From literacy to fluency to citizenship: Digital Citizenship in Education. New Zealand: Netsafe.org.nz.

[18] Netwong, T. (2013, April 2). The Using of e-Learning to Develop Digital Citizenship and Learning Achievement in Information Technology. International Journal of e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning, 3(2), pp. 135-137.

[19] Nyagah, V. W., Stephen, A., & Mwania, J. (2015, January). Social Networking sites and their influence on the self esteem of adolescents in embou country, kenya. Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research (JEPER), 2(1), pp. 87-92.

[20] OECD. (2016). Global competency for an inclusive world. https://www.oecd.org/.../Global-competency-for-an-inclusive-world.pdf: Educational Research and Innovation, OECD Publishing .

[21] Ohler, J. (2012). Digital citizenship means character education for the digital age. Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review, 77(8), pp. 14-17.

[22] Ribble, M. (2014). Digital Citizenship: Using Technology Appropriately. Retrieved March 08, 2017, from Digital Citizenship Website : http://digitalcitizenship.net/Home_Page.php

[23] Ribble, M., & Miller, T. (2013). Educational leadership in an online world: Connecting students to technology responsibly, safely, and ethically. Journal of Asynchronous Learning Networks, 17(1), pp. 135-143.

[24] Schuler, D. (2002). Digital Cities II: Computational and Sociological Approaches. Japan: Lecture Notes in Computer Science.

[25] Simsek, E., & Simsek, A. (2012). New literacies for digital citizenship. Contemporary Educational Technology, 4(2), pp. 126-137.

[26] Snyder, S. (2016). Teachers' Perceptions of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using Social Media and Global Collaborative Projects. United States: Unpublish PHD thesis, Walden University.

[27] Valkenburg, P. M., Peter, J., & Schouten, A. P. (2006). Friend networking sites and their relationship to adolescents' well being and social self-esteem. CyberPsychology and Behavior, 9(5), p. 584−590.

[28] Westheimer, J., & Kahne, J. (2014). What kind of citizen? The politics of educating for democracy. American Educational Research Journal., 41(2), pp. 237-269.

[29] Winn, M. (2012). Promote Digital Citizenship through School-Based Social Networking. Learning & Leading with Technology, 39(4), pp. 10-13.

© 2018 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.